

وفورات الحجم

أو **اقتصاديات الحجم** يُشير المصطلح إلى توفير التكاليف عند زيادة حجم الإنتاج، حيث تقل تكلفة إنتاج الوحدة الواحدة بسبب توزيعها على عدد أكبر من السلع سواءً كان سعرها ثابتاً أو متغيراً. وكلما كبر حجم العمل التجاري أو الشركة، تنخفض تكلفة الإنتاج أكثر. تستطيع المنظمات غير الربحية والحكومات وحتى الأفراد الاستفادة من وفورات الحجم.

من أكثر الأمثلة انتشاراً على وفورات الحجم، انخفاض أسعار المنتجات التي يتم بيعها في المتاجر الكبيرة نسبةً إلى أسعار نفس المنتجات في المتاجر الصغيرة.

أنواع وفورات الحجم

- **وفورات حجم داخلية:** تنشأ نتيجة عوامل داخل الشركة نفسها دون غيرها من الشركات، مثل الاهتمام بالأيدي العاملة والتكنولوجيا، وطلبات الشراء بالجملة من الموردين، وعمليات الشراء الكبيرة، وتخفيض رأس المال المستخدم في تكاليف الإنتاج، واعتماد الأعمال عبر الإنترنت، وتوزيع التكاليف على الأقسام والوحدات الداخلية المختلفة، مثل قسم المحاسبة أو تكنولوجيا المعلومات أو التسويق.
- **وفورات حجم خارجية:** تعتمد على عوامل خارجية، وهذا يعني عوامل تؤثر على معظم الشركات في الصناعة نفسها، مثل وجود تجمع كبير لعمالة تتمتع بمهارات عالية، والإعانات أو التخفيضات الضريبية، والشراكات أو المشاريع المشتركة أو أي عامل خارجي آخر يمكن أن يقلل من تكاليف العديد من الشركات في صناعة معينة. مثلاً، تقدم الحكومة تخفيضاً على الضرائب للشركات التي لديها عدد كبير من الموظفين أو الشركات التي تنتج بكميات كبيرة. يمكن للشركات الصغيرة الاتحاد معاً، للاستفادة من وفورات الحجم الخارجية، مثل تجمع عدد من المطاعم في منطقة جغرافية واحدة.

آثار وفورات الحجم على تكاليف الإنتاج

- تقليل التكلفة الثابتة لكل وحدة. إذ تتوزع التكلفة الثابتة على السلع عند زيادة الإنتاج.
- تقليل التكلفة المتغيرة لكل وحدة، ويحدث هذا عندما تقوم الشركة بتوسيع عملية الإنتاج، وبالتالي تزيد من كفاءتها.

مصادر وفورات الحجم

- **الشراء بكميات كبيرة:** قد تتمكن الشركات من خفض متوسط تكاليف الإنتاج عن طريق شراء المواد الخام المطلوبة بكميات كبيرة أو من تجار الجملة.
- **العمليات الإدارية:** تستطيع الشركات تخفيض متوسط التكاليف من خلال تحسين القرارات الإدارية داخل الشركة، وقد تقوم بذلك من خلال تعيين مدراء يتمتعون بمهارات أفضل أو يمتلكون خبرة أكبر.
- **العمليات التكنولوجية:** قد يؤدي التقدم التكنولوجي إلى تغيير جذري في عملية الإنتاج، مثل التكسير الهيدروليكي الذي حول صناعة النفط بشكل جذري قبل بضع سنوات. لكن وحدها شركات النفط الكبيرة تستطيع تحمل تكلفة معدات التكسير الباهظة.

إيجابيات وفورات الحجم

- تمكن الشركات الكبيرة من تقليل تكاليفها، والتميز في المنافسة، وبالتالي يحصل المستهلكون على منتجات بأسعار أقل، وحصول الموظفين على أجور أعلى؛ بسبب توزيع التكاليف.
- تؤدي وفورات الحجم إلى زيادة الأرباح، وتوليد عائد أعلى على رأس المال الذي من شأنه أن يزود الشركات بفرصة للنمو وتحسين المنتجات من خلال البحث والتطوير.
- تساهم في نمو حجم الأعمال وزيادة سعر سهم الشركة، مما يؤدي إلى تقويتها ويقلل تعرضها للتهديدات الخارجية، مثل محاولات الاستيلاء المعادية.

أسباب عدم وفرة الحجم

- التواصل غير الفعال وضعف الروح المعنوية وشعور الموظفين بعدم الانتماء للشركة وفقدان السيطرة بسبب تضخم حجم الأعمال التجارية، مما قد يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية وهدر الأيدي العاملة.
- احتكار الشركات المهيمنة وفرضها لأسعار أعلى.
- العواقب البيئية للإنتاج بالجملة يمكن أن تكون كبيرة، وتشمل التلوث والنفايات الكهربائية والإلكترونية.

تكلفة الإنتاج

Production Cost

هي التكلفة التي تتحملها المؤسسة عند تصنيع منتج أو تقديم خدمة للعملاء. وتشمل تكاليف الإنتاج مجموعة متنوعة من النفقات بما في ذلك العمالة والمواد الخام ولوازم التصنيع الإستهلاكية والنفقات الإضافية العامة وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، فإن أي ضرائب تفرضها الحكومة على شركات استخراج الموارد الطبيعية تعتبر أيضاً من ضمن ت

عدم تحقيق وفورات الحجم

هي الحالة التي يزيد فيها إنتاج الشركة بشكل ملحوظ على المدى الطويل ويرافق تلك الزيادة زيادة في تكاليف الإنتاج الخاصة بكل وحدة. أي بدلاً من أن يُرافق زيادة الإنتاج انخفاضاً في التكاليف، سيرافقه زيادة في التكاليف. وعادة ما تحدث تلك الحالة عندما لا يتم استخدام وفورات الحجم (Economies of scale) لمصلحة الشركة.